صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(وكاتب يرقم في طرسه ... روضا به ترتع ألحاظه) .

(فالدر ما تنظم أقلامه ... والسحر ما تنثر ألفاظه) .

وقول الآخر .

(إن هز أقلامه يوما ليعملها ... أنساك كل كمي هز عامله) .

(وإن أقر على رق أنامله ... أقر بالرق كتاب الأنام له) .

وقول الآخر .

(لا يخطر الفكر في كتابته ... كأن أقلامه لها خاطر) .

(القول والفعل يجريان معا ... لا أول فيهما ولا آخر) .

وقول الآخر .

(وشادن من بني الكتاب مقتدر ... على البلاغة أحلى الناس إنشاء) .

(فلا يجاريه في ميدانه أحد ... يريك سحبان في الإنشاء إن شاء) .

وكذلك أولعوا بذم حمقى الكتاب ولهجوا بهجوهم في كل زمن .

فمن ذلك قول بعض المتقدمين يهجو كاتبا .

(حمار في الكتابة يدعيها ... كدعوى آل حرب في زياد) .

(فدع عنك الكتابة لست منها ... ولو غرقت ثيابك في المداد)